

سرادق العنقاء

مسرحية من الأدب الصيني القديم
نقلها إلى العربية خليل السواحري

بين داخل العاصمة وخارجها لن يتمكن ذلك الخائن من الهرب باي حال .
وانج : يجب ان يتم كل هذا في سرية تامة والا فان الخراب سيكون
مصير عائلتي وعائلتك .

صوت (من خارج المسرح) : رئيس الوزراء .. تانج كو
موسيقى

وانج وكانج : (معا وقد انحنيا وشبك كل منهما يديه للتحية) مرحبا
(يدخل تانج كو وهو رجل سمين قوي في حوالي الستين لهشارب
يضرب الى الحمرة ولحية ، وخافه مرافقوه)

وانج ين : تحياني يا صاحب الدولة

تانج كو : ارى ان كليكما هنا منذ حين !

وانج : لقد انتظرنا دولتكم بعض الوقت ، ترى ما سبب استدعائنا
الى هنا يا صاحب الدولة ؟

تانج كو : ايها السادة : لقد هزمت جيوش الثمانية عشر نبيلنا
ازاء « تايجر بن باس » وقد تقهقرت تماما ! انها لانباء مدهشة بالنسبة
للالبراطور

وانج : ان دولتكم مصدر رعب عظيم .

تانج كو : لقد امرت باعداد الطعام والنيبذ لنا هنا في مجلس
العذلية لنتحفل بانتصارنا العظيم . (يشير الى كانج ووانج ليجلسا)
كانج ووانج : شكرا لك يا صاحب الدولة (الجميع يجلسون)
تانج كو : (يواجه النظارة بينما كانج يجلس الى يساره ووانج
الى يمينه) في صحنكم ايها السادة (يرفع القدرح الى شفثيه في الوقت
الذي يدخل فيه « ليو بو » الى المسرح من جهة النظارة مهتاجا ، وهو
جندي شاب رسيم المنظر)

ليوبو : هناك مهمة سرية اريد ان اطلعك عليها يا ابتاه !

تانج كو : هل هناك ما يدعو الى هذا الهياج ؟ لماذا تبدو غاضبا
هكذا ؟

ليوبو : ارجوك ان تقادر المائدة دقيقة واحدة ، ان لدي شيئا ذا
اهمية بالفة اريد ان اطلعك عليه .

تانج : وهل في اخباري به هنا اي ضرر ؟

ليوبو : ان عيوننا واذاننا كثيرة تربص هنا .

تانج : اذن راهمس به اذن ! (يقترب ليوبو حتى يكاد يلتصق
بتانج ويهمس في اذنه) .

ليوبو : (بصوت عال) هناك رسالة اريد ان تقرأها يا ابتساه !
(يناوله الرسالة)

تانج كو : (بعد قراءة الرسالة) آه .. اقبض على ذلك الكلب
المعجوز ، كانج وين ، واضرب عنقه امام كل هؤلاء الناس !! حالا !!

ليوبو : حالا يا صاحب الدولة !! (يقترب ليوبو من كانج وين)
لقد تواطت يا كانج وين مع « يواه شوه » ضدي وضد والدي ، والان
اياك ان تجرؤ على التحرك خطوة واحدة . (شاهرا سيفه) هذا هو
جزء خيانتك ! يدنح السيف في نحر كانج وين ، يسقط كانج وين
ويحمله الحراس خارج المسرح)

وانج ين : ياه ! كيف تجرؤ على قتل مأمور كبير كالجنرال كانج
دون علم الامبراطور ؟ كيف؟؟ ولماذا؟؟

تانج كو : وما هو اعتراضك يا وانج ين ??

هذه المسرحية هي واحدة من مسرحيات خمس نقلتها الى الانجليزية
J. Huang Hang في كتاب لها صدر بالانجليزية في نوفمبر 1961 وقصد
تناولت فيه المنزجة بعض الملاحظات حول المسرح الصيني ونقاط
الالتقاء والافتراق بينه وبين المسرح الغربي . وتعتبر هذه المسرحية من
اشهر المسرحيات التاريخية في الصين تدور حوادثها حول الايام الاخيرة
لالمبراطورية « الهان » الكبرى ، وقيل ان يلحق بها الدمار فتتجزأ الى
ثلاث ممالك .

ورغم ان المسرحية مؤلف مجهول الاسم والتاريخ فقد كانت من
المسرحيات المفضلة لدى جمهور المسرح الصيني ، وقد ترجمت الى
الانجليزية بعنوان Two Men on a string واثرا في ترجمتنا
هذه ان نبقى على عنوانها كما جاء في الأصل الصيني وهو « فنج يي
نتج » او « سرادق العنقاء » .

خ.س.

الشخصيات :

تياو شان : غانية

وانج ين : وزير المعارف

تانج كو : رئيس الوزراء

ليو بو : الابن المتبنى لتانج كو

كانج وين : القائد الاعلى للجيش

لاي سو : قائد عسكري

خدام وحراس ومحظيات

((المشهد الاول))

غرفة واسعة مهلمة الديكور وخالية الا من منضدة منخفضة قائمة
الزوايا وثلاث وسائد صفراء كبيرة تستعمل عادة للمناضد والكراسي
العادية ، وفي خلفية المسرح يواجه النظارة فرندا تطل على صحن الدار .
يدخل « وانج ين » وهو رجل لودعي في الخامسة والستين،مهتدل
القوام ، هادئ الا انه قلق ومهوم ، يرتدي الزي المدني التقليدي
ويتبعه « كانج وين » وهو رجل بدين في الخامسة والاربعين يرتدي
الزي العسكري الرسمي .

وانج ين : يا للوزير العاتي الجدير بهذه الحقبة من التاريخ !!
كانج وين : مثل هذا المرء يستحق الهلاك .. تفضل بالجلوس

يا صاحب السعادة

وانج ين : حسنا .. اهه (يتاوه ويجلس)

كانج وين : لماذا تتاوه هكذا يا صاحب السعادة ؟

وانج : بسبب هذا الخائن المتربص في بلاطنا ، ان اعماله المشينة
تزداد خطورة كل يوم ، انها ستقود حتما الى التمرد والعصيان واغتصاب
العرش ..

كانج : لا يمكن ان يكون ذلك الا تانج ..

وانج : كن حذرا .. لا تتكلم هكذا عاليا (متطلعا فيما حوله ومضفيا
بحذر الى كلا الجانبين) نعم بالضبط انه ذلك اللص المعجوز تانج كو
كانج : ليس لك ان تقلق بعد الان يا صاحب السعادة ، لقد كتبت
سرا الى « يواه شوه » اسأله ان يتدبر مع النبلاء امر ارسال قسوات
لمحاصرة العاصمة ، وعندما يتم لنا ذلك نستطيع انا وانت ان نهسد
القواد المدنيين والعسكريين سرا في الداخل ، وهكذا وبالتعاون التام

وانج : هل تستطيع ان اسأل ؟ ما هي الجريمة التي ارتكبتها كاتج وين ؟؟
تanj : لقد تواطأ ذلك الوغد العجوز مع يوان شوه ضدنا كلنسا ولهذا فقد ضربت عنقه .
وانج : وما هي البينة التي لديك ؟؟
تanj : هذه هي رسالته القى عليها نظرة بنفسك ! (يناول وانج
ين الرسالة)

وانج : (بعد قراءة الرسالة) واسفاه يا كاتج وين ! ان الولاء العظيم للامبراطور هو الشيء الوحيد الذي يجدر برئيس الوزراء ان يتصف به في البلاط ، وبما انك قد تواطت سرا على حياته فلا شك ان الموت هو ما تستحقه .

تanj : ايها الحراس ! ارونني رأس هذا النفل ولنمجل في التحرك الى القمر ! (يحضر الحراس رأس كاتج وين على قصة ، يتطلع اليه لانج كو بازدراف ثم يخرج من اليمين يتبعه ليوبو ومرافقوه)
وانج : (لوحده) يا له من مفتصب وحشي !! وانت ايها الامسين المسكين لقد كان الموت قاسيا حقا حينما هتك سرك في وقت مبكر ! اي وحشية لاقيت بها حتفك ؟ يجب ان نثار لتضحيتك البطولية من اجل سلالة الهان .

المشهد الثاني

الحديقة الخلفية في بيت وانج ين ، يبدو الهلال نصف مضيأ بين اغصان شجرة صفصاف الى يسار المسرح ، ينخيل النظارة ازهارا مرتبة بدوق فني في احواضها وفي مقدمة المسرح الى اليمين نشاهد ركن مطالعة وانج ين وهو عبارة عن منضدة فوقها قراطيس من الورق .

الساعة الثانية من صباح اليوم التالي ، تدخل تياو شان ممن اليسار وهي فتاة جميلة جدا في الثامنة عشرة من عمرها ، هادئة ومليئة بالزم ، ترتدي بلوزة حمراء وردية وتنورة طويلة بيضاء متهدلة ، انها الان تفني وترقص بخفة كخفة الجنية ومع ذلك فهي تبدو قلقة كئيبة :
تياو شان : (تقول شعرا) :

الرقص والفتاء تحت الزهور

وفي هدوء الليل وظلمته

يجلبان الي الحسرة ويمنعان عني النوم

بينما القمر يلعب مع الازهار لعبة الاختباء

وهو ينحدر في طريقه الى المغيب

اما انا فكلما انساب الزمن

لن تتاح لي اية راحة

وانا احمل احزاني اللامتناهية .

(ثم تتكلم) انا تياو شان الخادمة المفضية ، قد تعلمت في بيت سيدي وانج ين جميع الفنون : الفتاء والرقص والقراءة والكتابة ، لقد تعهدني سيدي بالتربية عندما جئت اليه طفلة صغيرة مثلما يتعهد ابنته تماما ، وقد لاحظت ان سيدي يزداد كآبة يوما عن يوم ، ورغم انه لا يتفوه بشيء فان بإمكانني ان ارى قلقه حول شؤون الولاية ، انه لسييء جدا الا يجد احدا يساعده ، لكم ارجب في ان اكون رجلا لامنحه حياتي وحتى بلادي ..

لست اجروء على البوح له بمشاعري ، اوه .. يا شره الانسان ! اي رجل لا يعمل لنيل الثروة والجبروت !! ان مجرد التفكير في ذلك يخجلني ، لو اتاح للانسان ان يتبين حقيقة ان المال لا يعني شيئا فاني سعادة اذن سوف تقهر العالم !! (صوت خطوات تقترب) سيأتي سيدي الي هنا انه يبدو اكثر انزعاجا هذه الليلة ، يجب الا ادعه يجذني وحيدة هنا ، الافضل ان اختبئ . (تختبئ خلف شجرة خيالية على يسار المسرح ، يدخل وانج ين من اليمين) .

وانج ين : ابتها السماء ! في هذه الليلة القمر ابتهل اليك طالبا العون والقوة والامل و ... الفكر و ... التدبير ، لقد قتل ذلك الوغد المتوحش كاتج وين ، الامور الاعلى ، في الوليمة تحت سمعنا وبصرنا

وبدون امر الامبراطور ! يا الهة القمر ! هل لك في ان تزوديني برأيك في ان احطم ذلك الخائن المتحجر القلب ؟ في ان انتقم لمصرع صديقي البطولي ؟ ابتها السماء ! انني لعلى يقين من انك تدركين مدى المكر والسوء الذي يتمتع به تانج كو ، ان ما ينتويه ليس الا اغتصاب عرش الهان بمعونة ليوبو هذا الفتى الذي تبناه ، لقد قتل كل من يتجرأ على مناوآته ! ابتها السماء !! اصفي الي ! الهميني الراي السيد ! يجب ان تسود العدالة ! يجب ان نمحو هذا الخائن . ابتها السماء بقلبي المليء بالاخلاص لبيت الهان العظيم اركع امامك ، داعم العينين ، راجيا عونك ! انني ابتهل اليك ابتها السماء ..

(يسقط مشبك تياو شان فجأة)

اوه ! من هنا ؟ اخرج حالا !!

تياو شان : (تخرج من خلف الشجرة) انه انا يا سيدي !

وانج : (مندهشا) اهذه انت يا تياو شان ؟؟

تياو شان : اجل يا سيدي .

وانج : (بغضب) وما الذي فعلينه هنا في هذه الساعة من الليل؟

(بارتياح) ام انك تدبرين امر موعده مع عشيق ؟؟

تياو شان : كيف اجرؤ على مثل هذا العمل الشائن وانت علسي

الدوام لا تعاملني الا كما تعامل ابنتك ؟؟

وانج : اذا لم تكوني على موعد حقا فكيف يتسنى لك ان تكوني في

الحديقة في هذه الساعة المتأخرة من الليل ؟؟ (مبديا غضبه)

تياو شان : ارجوك الا تقضب مني يا سيدي ! دعني اوضح لك

الامر .

وانج : اوضحني ولكن لا تخفي شيئا !

تياو شان : حسنا سأوضح لك ، منذ ان قدمت الي هنا وانتما -

انت وزوجتك - تتعهداني باللطف والرفقة ، وانا على استعداد لان اضحي

بحياتي في مقابل ذلك العطف والحب ، وقد لاحظت اخيرا انك شديد

القلق والانعاج ، الا انني لم اجد الجراة على ان اسالك شيئا ، وقد

جئت الي هنا افكر في هذا الامر ، فاذا رأيت يا سيدي ان باستطاعتي

ان اودي خدمة ما ، فاعلم بانني سأضحى بحياتي في سبيل خدمتك !!

وانج : (متشموش ولكنه مفتبظ وفجأة يهتز بوضوح لفكرة طرأت

له) من الذي يستطيع ان يتصور ان مصرير الامبراطورية رهن يديك

القضتين يا صغيرتي ؟

ان هذا المكان لا يصلح للحديث ، دعينا نذهب الي ركن المطالعة .

تياو شان : سمعا وطاعة يا سيدي (يتجه وانج ين نحو ركن

المطالعة وتتبعه تياو شان ويشير اليها ان تدلف الي الركن)

وانج : ان مصرير امبراطورية الهان بين يديك الناعمين شرط ان

تكون لديك القدرة على ان تكوني مخلصا تماما وجريئة .

تياو شان : سيدي ! لن اخشى الف ميتة كما سبق وان قلت اذا

كانت هناك حاجة لخدمة أوديبا .

وانج : ان شعب الامبراطورية في غاية الخطر وفي منتهى الاضطراب

وانت وحدك القادرة على انقاذه ، لقد غدى ذلك الخائن رغبته الشريرة

في اغتصاب السلطة ، ولن يتمكن احد من ايقافه وبجانبه ابنه المتبني

ليو بو ذلك الشجاع الاريب ، فالنبلاء وكبار القادة العسكريين والمدنيين

يرهبونه جميعا ، على كل لقد لاحظت ان في كل من تانج كو وليوبو نقطة

ضعف من حيث الخمرة والنساء ، ولهذا اريد ان استعمل مصيصة

لطيفة (1) ، اريدك اولاً ان تخطبي الي ليو بو ومن ثم تزفي الي تانج

كو وثانيا يجب عليك ان تحتالي في الهاب الفيرة والكراهية بين الاثنين

حتى تتمكني في النهاية من حمل ليوبو على ان يقتل ذلك المفتصب

القديم القلب ، من اجل ان نعيد الي الامبراطور قوته ! ستكونين يا

(1) من هنا نبين صدق ما ذهب اليه الاستاذ حطمي مراد من ان

الادب الصيني القديم يدور حول محور الفوانين والمحظيات شأنه فني

ذلك شأن قصص الف ليلة ليلة ، وسيوضح ذلك للقارئ من شخصية

تياو شان التي هي محور هذ المسرحية . المترجم

طفلي اعظم بظلة في امبراطورية الهان كلها .

تياو شان : خذني فقط الى ليو بو وعلي ان اقوم بالباقي .

وانج : يجب عليك ان تكوني من الان شديدة الحزم والثبات فسي هذه المهمة لان استرنا سوف نفني نهائيا اذا كنت مخادعة مضيعة للاسرار فكما تعهدناك بالرعاية كطفلة لنا يجب ان تكوني عظيمة الحذر .

تياو شان : سيدي العزيز : ارجو ان يكون عقابي مليون ضربة سيف اذا ما ثبت نكراني للجميل .

وانج : اني احبي امانتك !

تياو شان : اوه يا سيدي ! كيف يمكنني ان اقبل منك هذا الكرم ؟ (تركع على ركبتيها في الحال)

وانج : انهضي .. وغني .. اذا كانت لديك القدرة على تحطيم هذا الخائن المثلوج الدماء واستنظمت ان تنقذي البلاد من الخراب فستكونين حقا بظلة عظيمة ، وسيبقى اسمك حيا الى الابد ..

تياو شان : (نفسي) لا تشغل بالك في التخلص من هذا المسخ يا مولاي بعد الان

فانني ساقوم بخدمة مزدوجة

من اجلك ايها الصادق الاخلاص

ومن اجل وطني امبراطورية الهان العظيمة .

(تنهض وتخرج الى اليسار)

وانج : (لوحده) لقد اشيع ان ليو بو قد فقد خوذته في المعركة

ازاء « تايجر بن باس » ، وساقوم بصنع واحدة له خصيصا مرصعة بالجواهر والزمرد وعلى حساب عائلتي الخاص ، وبهذا استهويه الى بيتي ليقابل تياو شان ويقع في الشرك الجميل .. اه .. لتحمي اسرة

الهان (يخرج الى اليمين) .

((المشهد الثالث))

بعد ظهر ذلك اليوم ، نفس المنظر في المشهد الاول الا ان ستسارا

قد اسدل الى يمين المسرح بينما انتصبت الى يساره شمعة مفرطة

الطول ان هذا هو منزل وانج ين ، وانج يجلس الى المنضدة بينما خادم يقف الى جانبه .

وانج ين : لقد انتهيت من ارسال الخوذة الى ليو بو ، وسيأتي هذا اليوم ليشكرني شخصيا على ذلك ، انها البداية ، بداية مدهشة تشير

الى نهاية مدهشة (الى الخادم) وضب المنضدة واعد الخمر

الخادم : سمعا وطاعة يا مولاي

وانج : عندما يبي ليو بو الى هنا ويشرب من الخمر كفايته اعلن

ان رسولا قد قدم من القصر الغربي يريدني من اجل اجتماع هام ، ادخل

عدة مرات لتعلن نفس النبا ، والان هل تستطيع ان تتذكر مهمتك ؟؟

الخادم : (جل يا مولاي) يخرج الخادم الى اليمين)

صوت : (من خارج المسرح) الجنرال ليو بو (يدخل ليو بو من

جهة اليسار)

ليو بو : الى وزير المعارف احتر تحياتي

وانج ين : تحياتي

ليو بو : تحياتي

وانج : نفضل بالجلوس (يجلس كلاهما ، وانج الى اليسار

وليو بو الى اليمين)

ليو بو : لقد جئت الى هنا كي اشركك على الخوذة الذهبية

البدعية التي اضافت الى مظهري المزيد من الابهة والعظمة .

وانج : ان الهزيمة التي مني بها « تساو تساو » و « ليو بيا » (1)

لم تكن بالنكيد الا نتيجة لجهودكم الضخمة وتكتيكاتكم الحربية المذهلة .

ليو بو : شكرا لك على هذا الاطراء .

وانج : لقد اعددت وليمة فاخرة للترحيب بكم والاحتفال بانتصاراتكم

العظيمة .

ليو بو : مولاي ! انك وزير التربية وانا لست الا مساعدا لرئيس

الوزراء ! انني لا استحق منك هذه المجاملة اللطيفة .

وانج : انك اعظم بطل في الامبراطورية وانا لا احترمك من اجل

منصبك كجنرال وانما اقدرك لما تتمتع به من جرأة وكفاية .

ليو بو : انه لطف عظيم منك ان تقول هذا (تدخل من اليمين

مخپيات جميلات ليقدمن النبيذ) .

وانج : (مخاطبا المخپيات) قدمن الخمر (الى ليو بو) يقال ان

« ليو بيا » و « تساو تساو » قد اطلقا العنان لفرسيهما هارين باقصى

ما تستطيعه الخيل عندما سمعا بمقدمك الى « تايجر بن باس » وقد

رغبت لو انني كنت هناك لارى بعيني ذلك الاضطراب ، هل لك ان تروي

لي شيئا مما حدث ؟؟

ليو بو : لقد كان نصرا ساحقا ، فقد جمع « تساو تساو »

و « ليو بيا » كتابهما وتلاشوا كالدخان تاركين اسلحتهم خلفهم كالبلقع

المظلم ، يمكنك ان ترى اذن اي بطلين كانا ، لقد كان نصرا سهلا بسيطا ،

كان يجب ان تراهما يعدوان كالارانب خوفا على حياتهما ! لقد كانت

مهزلة !! (يدخل الخادم من اليمين)

الخادم : مولاي ، لقد قدم رسول من القصر الغربي ليدعوك الى

اجتماع هناك .

وانج : حسنا . (يخرج الخادم) كيف اتيح للخوذة الذهبية التي

ارسلتها ان تنال استحسانك ؟؟

ليو : انها تشبه بالضبط الخوذة التي فقدتها في ساحة المعركة !

من الذي صنعها ؟

وانج : لماذا ؟ لقد قامت ابنتي بصنعها بقلنا يديها !

ليو : (مندهشا) ابنتك ؟ اي فتاة حاذقة هذه ؟ لماذا لم تتح لي

فرصة التعرف اليها ؟

(1) قلنا ان هذه المسرحية تتناول الفترة الاخيرة من العهد

الامبراطوري لسلالة الهان والتي سبقت عهد الممالك الثلاث وقد اصبح

كل من هذين القائدين الشهيرين ملكا في احدى هذه الممالك ، « تساو

تساو » على مملكة « ويا » و « ليو بيا » على مملكة « شو » . المترجم

بعد دراسات وابحاث استغرقت عدة سنوات ، تمكن علماء الكيمياء

من اكتشاف :

DUO SUISSE

الدواء العجيب الذي يزيل قشرة الرأس والحكالك

وبعض تساقط الشعر

مختبرات ديو سويس - سويسرا

الوكلاء العامون والموزعون

مئيمنة - شارع البرلمان ، بيروت

وانج : حسنا ، دعني اسألها الجيء (مناديا الى جهة اليمين)
تياو شان اين انت ؟؟
تياو شان : (من خارج المسرح) انني اتية .. (تدخل من اليمين
في لباس من السنان الفاخر) ليست السحابة البيضاء الا ضبابا
لا قلب له تسوقه ايلنا نسائم الربيع (تقرب) وانج ين .. ابتاه ..
انني هنا ..

وانج : هذا هو الجنرال ليو بو البطل العظيم
تياو شان : (بنحني للتحية) أه .. الجنرال
ليو بو : تحياتي اينها الانسة .
وانج : اذهبي يا طفلي واشكري الجنرال على عونه اللطيف الذي
يزجيه باستمرار للبلاط .

تياو شان : اوه نعم ايها الجنرال انني ممتنة جدا لك لما تقدمه
من عون ومساعدة لوالدي في البلاط .
ليو بو : ارجوك ! لا تذكري هذا
وانج : والان صبي لنا الخمر اشعارا باحترامك العظيم للجنرال .
ليو بو : اوه .. لا .. اسمح لي ان اصب لنفسي .
وانج : دعها تصب الخمر لك .
ليو بو : لماذا لا تجلسين وتشاركيننا الحديث ؟
تياو شان : (تخفض رأسها بخفر)

وانج : ان الجنرال يا طفلي واحد من اصدقائي المقربين ، لهذا
فهن الاصوب ان تجلسي .
ليو بو : اوه .. نعم تفضلي بالجلوس ، انني وسعادة الوزير
صديقين حميمين وليس هناك اي ضرر بل ان من المناسب جدا ان تتفضلي
بالجلوس . (تأخذ تياو شان مجلسها فيما بينهما في الوقت الذي
كان ليو بو يحرق فيها ماخوذا بجمالها)
وانج : في صحتك . (يعاود الخادم الدخول من جهة اليمين)

الخادم : لقد عاد الرسول يا مولاي الى هنا مرة ثانية ليدعوك
للذهاب الى القصر الغربي .
وانج : كيف تجرؤ على الدخول بينما السيدة الصغيرة هنا ؟؟
الخادم : لان الرسول قد جاء عدة مرات قائلا ان الامر في غاية
الاهمية .

وانج : اخرج حالا (يخرج الخادم)
ليو بو : ما المسألة ؟ من الذي يرغب في رؤيتك ؟؟
وانج : انه والدك يرغب في ان يجتمع بي ، كان يجب على الخادم
الا يزعجني اثناء احتفائي بصيف جليل مثلك !!
ليو بو : من الافضل ان اغادر ما دمت لا تستطيع المكوث .
وانج : كيف تتحدث عن الذهاب في الوقت الذي لم نكد تم فيه
شرب قنح من النبيذ ؟ انني لعلى يقين من ان الاجتماع برئيس الوزراء
لن يستغرق مني طويلا وقت ، يا طفلي العزيزة ، حاولي ان تسلي الجنرال
اثناء غيابي ، وان تشعريه وكأنه في بيته وليشرب المزيد من الخمر !
ليو بو : اوه ! ان هذا غير لائق

وانج : لقد قلت لك منذ لحظة اننا صديقان قريبان فما هو الخطأ
في هذا ؟ وعلى فكرة قبل ان اذهب دعني احضر لك شيئا من الخبز
المحمص .. اييه ان النبيذ بارد جدا (تأتي احدى المخطيات لتحضّر
نبيذا دافئا ثم تخرج) عفوك .. واستودعك الله للدقائق معدودات
(ينهض الجميع) .

ليو بو : مع السلامة ، ارجو ان اراك بعد قليل (يخرج وانج ين)
تفضلي بالجلوس (يجلس كلاهما)
تياو شان : دعني اصب لك كأسا من النبيذ الدافئ
ليو بو : ايمكنني ان اسأل ما اسمك يا انستي ؟؟
تياو شان : تياو شان
ليو بو : هل تحسنين القراءة ؟
تياو شان : نعم ... قليلا

ليو بو : الجهل افضل بالنسبة للفتاة ! كم عمرك ؟؟
تياو شان : ثمانية عشر عاما
ليو بو : هل انت مخطوبة الى احد ما ؟
تياو شان : (بحياء) لا .
ليو بو : انك في السن المناسبة للزواج
تياو شان : لقد قرأت في « كتاب التفريات » (1) ان : « السيد
هو من تزوج متأخرا . »

ليو بو : ما دمت تعرفين ما يقوله كتاب التفريات فهل تعرفين ما
يقوله « كتاب الاناشيد » (2) : « يحب الرجل ان يتزوج الفتاة الجميلة
العفيفة » .
تياو شان : ان ما قوته هو الحق ولكنني لم التق بعد بالبطل
العظيم !

ليو بو : نعمتا تقولين ، ولكن فكري بي قليلا ، لقد خضت معارك
كثيرة ولم اهزم في واحدة ، وليس لي من كفاء في ساحة القتال فمنذ
انتصاراتي الاخيرة وقيل « التايجر بن باس » وكل فرد يعرف مقدار
جراتي ومهارتي ، ففي « تاو - يوان » وبعد ثلاث هجمات فر من وجهي
جيش ثمانية عشر نبيلًا من كبار النبلاء وكأنه الفراخ تتبعثر امام هجمة
نسر ساحقة ، انهم يرتعدون خوفا من سماع اسمي ! والان هل تعتبريني
بطشلا ؟؟

تياو شان : لمجرد سماع اسمك ؟؟
ليو بو : اجل لمجرد سماع اسمي ! الست بطلا ؟
تياو شان : طبعا ! انت كذلك ! انك اعظم الابطال ! ولانك لك !
ليو بو : ما دمت بطلا فعليك ان تقبلي .
تياو شان : افبل ماذا ؟
ليو بو : تقبلين طلبي بالزواج منك
(وانج ين يسعل ثم يدخل)

وانج : اوه .. عفوك يا جنرال ! العذرة ! اعذرني لانني تركتك
هكذا (تنظر تياو شان الى ليو بو بخفر ، الى تياو شان) لماذا لا تزالين
هنا ؟ اه انها ذاهبة الى مسافة بعيدة ايها الجنرال ! هل انت مخمور ؟؟
ليو بو : (يتصنع كونه مخمورا) نعم انني مخمور .. مخمور جدا .
وانج : انني لاسف جدا انني كنت مضطرا لتركك وحيدا مسع
ابنتسي .

ليو بو : ليس هناك ما يدعو الى الاسف ، ولكن هناك ما يدعو الى
الابتهاج .. الابتهاج ، لقد كانت رفقة ابنتك ممتعة الى حد كبير انها
كالخوخة البديعة عظيمة الذكاء عظيمة الجمال عظيمة ...
وانج : اشكرك على هذا الاطراء

ليو بو : هل هي مخطوبة الى احد ما ؟
وانج : كلا ليست مخطوبة ولكنها طفلتنا الوحيدة التي يجدر بنا
ان نرعها جيدا . انها لا ترغب في الزواج الا من بطل (يتوقف قليلا)
يا جنرالي العزيز انه لمن دواعي غبطتي الكبيرة ان اقدمها اليك كزوجة
هذا اذا كان بإمكانك ان تحسن رعايتها .

ليو بو : ارجوك يا صاحب السعادة ان لا تحاول السخرية بي
وانج : ولماذا اسخر بك ؟ انها فرصتي الوحيدة في ان ارد اليك

(1) كتاب التفريات « الاي - جنج » الذي كتبه « ون - وانج »
في سجنه وهو الكتاب الوحيد في الادب الصيني الذي يبحث في ما
وراء الطبيعة ، وقد نشر كونفوشيوس هذا الكتاب بنفسه وعلق عليه
وكان يفضل عن كل ما عداه ويتمنى ان يخلو لنفسه خمسين عاما
يقضيها في دراسته ، ويعتقد الصينيون ان كل من فهم ما فيه من توافق
يدرك جميع قوانين الطبيعة .

(2) كتاب الاناشيد « الشي - جنج » وقد نشره كونفوشيوس ايضا
وشرح فيه كنه الحياة البشرية ومبادئ الاخلاق الفاضلة ، وهو يضم
الاشعار المختارة مما قبل كونفوشيوس والتي قيلت في ايام اسرة شانج ،
ويبلغ عدد قصائده ٣٠٥ قصائد . المترجم .

جميلك واعوضك عن خدماتك الجلى للبلاط !

ليو : اني ممتن لك جدا يا صاحب السعادة

وانج : دعنا نعلن الخطوبة هذا اليوم وفي الفد سنقوم بمراسيم
الزواج ، والان علي ان اقوم باعداد جهازها .

ليو : ومتى سيكون الزفاف ؟

وانج : هذا اليوم هو الثالث عشر وهو يوم حسن الطالع

ليو : حسنا فليكن الزفاف هذا اليوم .

وانج : ليس لدينا ما يكفي من الوقت هذا النهار ان غدا هو

الرابع عشر

ليو : حسنا فليكن غدا

وانج : ولكن غدا هو الذكرى السنوية موت والدي

ليو : ليس هذا ذا بال

وانج : ولكنني قد دعوت رئيس الوزراء للفداء عندي غدا ، على

كل حال ، سيكون الخامس عشر هو اليوم السعيد الذي سيجتمع فيه
شمل العائلة وساقوم انا شخصيا باحضار المروس الى مقره .

ليو : اوه كم هو مدهش ان يتزوج الانسان ،علي من الان فصاعدا

ان احارب بكل باس ، فلنقبل تحياتي يا حماتي العزيز !

ليو : ما اشبهني بلأفغوان اذ ادوز بعروس في مثل هذا الحفل

وانج : اطيب اماني الى يوم سعيد مقبل (ينحني مواجها النظارة)

الخريفي .

وانج : انه القدر الذي يجمع بين الاثنين اللذين كتب عليهما ان
يتزوجا رغم ما بينهما من الاف الاميال .

ليو : وهو القدر نفسه الذي يحول دون زواج اثنين يرى احدهما
الآخر كل يوم ، لقد ازفت ساعة الرحيل فوداعا ايها الحموي العزيز (الى

الخدام) احضروا لي حصاني (يخرج ليو بو في الوقت الذي يدخل
فيه خادم وانج من الجهة الاخرى)

وانج : (ضاحكا) اي مهزلة هذه ؟ ايها الخادم اذهب وادع دولة

رئيس الوزراء ليتناول الفداء عندنا غدا .

الخدام : سمعا وطاعة يا مولاي (يخرج)

وانج : يا لها من خطة مدهشة تفوي فيها رياح الانوثة هذا الخائن

القادر ليقع في الشرك اللطيف هاه . هاه .

((الموهوب الرابع))

نفس المنظر السابق ، يجلس تانج كو في الوسط الى الولىمة

مواجهها النظارة بينما يجلس وانج الى يساره .

تانج كو : القواد الكبار يقفون جميعهم ضدي ما عداك ، لهذا فحالما
اصبح الامبراطور ستكون انت رايس وزرائي بالتأكيد .

وانج ين : شكرا لك يا صاحب الدولة .

تانج : اما وقد فرغنا من تناول الطعام فما رأيك في شيء من

الترفيه .. او الرقص

وانج : (الى الخادم) قل لتياو شان ان تأتي الى هنا في الحال

(تدخل تياو شان من اليمين وهي ترتدي ثوبا ورديا وتبدو على غاية
من الجمال)

تياو شان : لقد طلب الي ابي ان ارقص واغني فسي حضرة

رئيس الوزراء

وانج : رحبي بصاحب الدولة يا طفلي .

تياو شان : اهلا بك يا صاحب الدولة (تنحني للتحية (1)

تانج : انهضي اوه ... اوه (يرمقها بنظرة شيقة بينما هي تنهض)

وانج : ارقصي وغني وصبي الخمر لصاحب الدولة .

تياو شان : رهن امرك يا ابتاه (تقني اثناء الرقص) :

في راحتني وعاء الخمرة الفضي

مترعا يحن الى كأس عميقة

فاشرب نخيك يا صاحب الدولة

واصفي الى اغاني الهوى

واطلق لعينيك السبيل لتمتعان برفصاتي الساحرة

وبعدا سأعود اليك لانفحك بشذا خمري الذكي .

تانج : (وهو ينتف لحيته) رائعة ... رائعة

تياو شان : (تبتسم بعذوبة وتواصل الفناء) مجرد بسمه والهة

سنأخذ بعيدا عن شؤون السياسة ، مجرد نظرة ، نظرة عذبة ستبقي

ذلبه مأخوذا ينفض في دنيا الحب والاحلام

تانج : اوه يا لجمالك !!

تياو شان : (متابعة) ترى هل باستطاعتي ان اسلب لبه واغرقه

في لجة الحب والجمال ؟ (ترقص امام تانج وتصب له الخمر) هل لك

في قدح اخر يا صاحب الدولة ؟؟

تانج : لا باس (يشرب)

تياو شان : وقدحا اخر يا مولاي

تانج : اه في الحقيقة انني لا استطيع ولكن ما دمت تصرين على

ذلك ، لا باس سأشرب اخر .. (يشرب) اه يا وزير العزير ! ما

اسمها ؟؟

وانج : تياو شان

تانج : رائع رائع اسم جميل لشخص جميل ، انها لا تقبل

فتنة عن « هاسي - شياه » (1) (على انفراد) لو اتاح لي الحظ ان

املك فتاة رائعة كهذه لما ضاعت حياتي سدى ، دعني احاول معها ...

(بصوت مرتفع مخاطبا وانج ين) هل تعرف مفضلتي العظمية ياسا

وزير العزير

وانج : يؤسفني جدا انني لا اعرف

تانج : انني ارغب في الحصول على فتاة جميلة تقني وترقص لي.

وانج : ولماذا ؟؟

تانج : بما ان لدي القناطر المظنرة كالجمال من الذهب والفضة

فانني ارغب في فتاة رائعة كالصورة الحية تسهر على خدمتي وتسليني.

وانج : اذن هذه هي مشكلتك العويصة ؟ (يتوقف قليلا) اذا كان

لا يضرب دولتكم جهل ابنتي في شؤون التربية المنزلية ، فهل لي ان

اقدمها اليه فهي على الاقل تستطيع الفناء والرقص ؟

تانج : امل انك لا تسخر بي ؟

وانج : اه كيف يمكنني ان اجرو على ذلك يا صاحب الدولة وانا

مدين لك بمن عظمة اسديتها الي ، ان فتاة مثل هذه لا تعني شيئا

بالنسبة الي اباديك علي

تانج : ارجو ان تقبل مزيد شكري يا وزير الامين

وانج : لا تقل هذا يا صاحب الدولة ، بالرغم من ان تياو شان

محظية لدينا فقد تمهدها منذ قدمت الينا كما تعهد ابنتنا ، لهذا

فاملني عظيم في ان تعطي برعايتكم وبصفتكم اذا ما بدر منها سوء

تصرف .

تانج : كيف لي ان اسمي معاملتها ؟؟ عندما اصبح الامبراطور فستكون

انت حماتي !!

وانج : كل الذي ارجوه هوان تحظى ابنتي ببيت عريق كبيتكم

تانج : ماذا لو سألت ابنتك ان تذهب معي الان ؟

وانج : دعني اسألها رأيها اولا (الى تياو شان) هل انت راغبة

في الذهاب مع رايس الوزراء ؟

تياو شان : اذا كان هذا رأيك فكيف لي ان اعصي ؟ هذا بالاضافة

الى ان من الشرف العظيم لي ان اكون زوجة رايس الوزراء ! ان كل ما

ارجوه هو ان اتمكن من خدمته على خير وجه .

(1) غانية شهيرة عاشت في القرن الخامس قبل الميلاد وهي من

اسرة وضيعة ، تمهدها الملك « يوه » ونشأها في بلاطه ، ثم اخذت بعد

ذلك لاغواء الملك « ويو » حيث تسببت في مصرعه .

(1) الانحاء للتحية عند الصينيين عبارة عن الركوع حتى يلامس

الراس الارض .

الفرصة وجئت الى هنا بأقصى ما أستطيع من سرعة لاراك يا عزيزتي
(بصمت قليلا) اوه انها مدة طويلة يا زوجتي العزيزة !!
تياوشان آ اف ! زوجتك ! انك تدعو نفسك بطلا وانت على هذا
الجبن ! اتريد ان ترتدي القرون بلا نطاح فما دمت تخشى هذا اللص
الهرم فلن يكون لي ادنى امل في ان أرى الحرية يوما ما (تبكي)
ليوبو : لا تبكي يا عزيزتي ، دعيني افكر في طريقة لانقاذك .
تياوشان : عندما كنت في بيت ابي كن اسمك يبدو مخيفا كالرعد
والبرق ، كان الجميع يشيرون اليك كأعظم بطل ! من كان يتصور انك
على درجة من الضعف كبيرة ، ولا تصلح معها لشيء !!
ليوبو : ابيه ! اقسم لك انني لست رجلا اذا لم تكوني زوجة
لي (يدخل تانج كو من اليمين ، وعندما تراه تياوشان تتظاهر بانها
تحاول اللقاء بنفسها عن اطواق السرادق بينما يندفع ليوبو ويمسك بها
من الخلف) .

تانج كو : انت ايها النفل ! كيف تجرؤ على ان تفوي محظيتي
!الحبيبة ?? لقد اكتشفت خدعتك وهرعت عائدا من البلاط الى هنا ريداً
ليوبو في الجري الى اليسار متخطيا الاطواق بينما تانج كو يستل
سيفه ويتبعه (قف ايها النذل ! لن تستطيع الهرب (يخرج ليوبو وخلفه
تانج كو) .

تياوشان : اوه انني عاجز عن التعبير عما يخالجنني ، علي ان ارغب
في مقتل ليوبو بحثا عن ولاني لتانج كو ولكنني اشعر بالحزن والاسف
العميق في قلبي ! فماذا يمكن ان يكون هذا ؟ هل هو الحب ؟ (صوت
خطوات تقترب) هذا هو رئيس الوزراء يعود ، ترى هل قتل ليوبو ؟
انني متحيرة ؟ (يدخل تانج كو مهتاجا ومبهور الانفاس) .
تانج كو : ياه ! دعه يذهب ! سيجيب عن هذا يوما ما (ملتفتا الى
تياوشان) ها ايتها المرأة الفاقدة للحياة ! لماذا ربت موعدا مع عشيقك
ليوبو اثناء غيابي لمقابلة الامبراطور ??

تانج : حسن ما تقولين يا فتاتي
وانج : اما والحالة هذه فاذهبي واعدي نفسك لترافقني دولته
الى قصره .
تياوشان : سمعا وطاعة يا مولاي (تخرج)
تانج : براؤو مدهش !
وانج : (الى الخدام) جهزوا العربات ، (تدخل في هذه اللحظة
تياوشان وقد اردت ثوبا احمر فاتحا ودرأا طويلا غامقا) انك تفاديريني
الآن الى قصر رئيس الوزراء ، فتذكري ان تحرصي على خدمته جيسدا
يا فتاتي العزيزة .
تياوشان : نعم سأحرص على ذلك يا مولاي .
تانج : (مندفعا بسفوف نحو تياوشان) دعيني اساعدك في الصعود
الى العربة يا عزيزتي . (يخرج تانج وتياوشان)
تانج (من خارج المسرح) الى القصر .
وانج : وداعا ... وداعا (يضحك من اعمائه) .

المشهد الخامس

نفس المنظر في المشهد السابق ، وانج ين يجلس لوحده يطالع
كتابا بينما يندفع ليوبو الى الداخل من جهة اليسار مهتاجا .
ليوبو : انت ايها المخادع المعجوز ! لماذا تعاكسني هكذا ؟ وعدتني
امس ان تزوجني ابنتك وتاتي اليوم لتزوجها من رئيس الوزراء وتدفعها
اليه كمحظية (يمصق على وانج ين) .
وانج ين : (وهو ينهض) هدىء من روعك ايها الجنرال واستمع
الي لقد جاء الي رئيس الوزراء امس وسألني عن خطبة ابنتي اليك ،
ولم اجد بدا من ان ادعها تحرج لمقابلته فما كان منه الا ان قال ان هذا
هو الوقت المناسب لاخذ العروس اليك يا جنرالي العزيز ، فاذا كان
صاحب الدولة قد اتى شخصيا ليأخذ اليك عروسك فكيف يتسنى لي
ان امانع او ارفض وهل كان باستطاعتي ان انكسر ان تياوشان ليست
مخطوبة اليك ??

ليوبو : واسفاه يا صاحب السعادة لقد اخذها محظية له .
وانج : ابيه يا للحزى والعار ! كيف تأتي له مثل هذا العمل
المشين والتصرف البهيمي (يمصق على ليوبو) يا لفتاتي المسكينة ، لقد
وعدتك ان ازوجك من فتى احلامك لبطل ! فمن كان باستطاعته ان يظن
انه جبان الى هذا الحد ولا يصلح لشيء ؟
ليوبو : اقسم بانني لست رجلا اذا لم اتزوج هذه الفتاة ورجائي
ان تقبل اعتذاري يا صاحب السعادة لسوء تقديري لوقفك حتى انسي
استحق عقابك في أي وقت تشاء والان وداعا (الى الخدام) احضروا
حصاني (يخرج مسرعا) .
وانج : ها ستكون هذه شر ورطة يقع فيها الابن والاب .

المشهد السادس

الحديقة الخلفية في بيت تانج كو ، الوقت بعد الظهرية ، فسي
الوسط اقيم سرادق علقت عليه لوحة تحمل اسم « سرادق الصفاء »
وتبدو الى جانبه باقات من ازهار اللوتس محاطة باطواق خشبية حمراء،
الى اليسار مهر يفضي الى الجانب الآخر من الحديقة ، يمكننا ان
نتخيل مجموعة كبيرة من الازهار والاشجار ، وهناك شجرة صفصاف
تظلل السرادق ، والى اليمين دهليز يفضي الى البيت ، ينتظر ليوبو
في السرادق وهو فاقد الصبر ، تقطع تياوشان الممر الى جهة اليمين
باناقة زائدة في هذه اللحظة :

ليوبو : آه .. ها انت اخيرا يا تياوشان .
تياوشان : كان علي ان اسألك ان تأتي الى هذا السرادق فهو
المكان الوحيد المأمون لماذا لم تأتي لرؤيتي وانت تعلم مدى حبي لك ؟
لقد فاسيت الكثير مع ذلك الوحش المعجوز !!
ليوبو : منذ ان جئت الى هنا وهو لا يسمح لي بالولوج الى
الغرف الداخلية ، انه يفار مني بشدة ، لقد ذهب هذا اليوم الى البلاط
للهرة الاولى منذ مدة طويلة لمقابلة الامبراطور ، لهذا فقد اغتيمت

مؤلفات سيمون دو بوفوار

ق.ل

١٤٠٠

* المثقفون (جزءان)

١٥٠

* مغامرة الانسان

١٧٥

* الوجودية وحكمة الشعوب

٢٢٥

* نحو اخلاق وجودية

ترجمة جورج طرابيشي

١٥٠

* بريجيت باردو وآفة لوليتا

منشورات دار الاداب

المشهد السابع

في اليوم التالي امام بوابة منزل تانج كو في «ميا - وو» ، علو جانبي البوابة تقوم صخور وأشجار ، يدخل ليوبو و وانج ين من اليسار. ليوبو : يا حماي العزيز ، ها نحن اخيرا في «ميا - وو» امام بوابة منزل تانج كو لقد دبرت المكيدة فصديقنا لاي - سو يحاول اقناع تانج بالذهاب الى البلاط بحجة أن الامبراطور يقارب النزاع الأخير في مرضه الشديد ، وهو يريد ان يسلمه الامبراطورية ، انني عني استعداد نام للقتل ، (يتوقف قليلا) الا انني لا زلت غير مرتاح لقتل ابي .

وانج ين : ابوك ؟ دعني اذكرك ان اسم عائلتك هو تيو واسم عائلته هو تانج ، انه ليس باكثر ابوة لك مني ! لماذا لم يكن ابوك حين حاولتك امام تياو شان في سرادق الصفاء ، فكر يا ليوبو في السبب المقدس لقتله الا وهو انقاذ الامبراطورية واعادة سيادتها ، اي بطل ستكونه في قضائك على هذا المارق خائن امبراطورية الهان ، ان الاجيال ستخلد اسمك ثم فكر في المسكينة تياو شان وهي تعاني من مضايقات ذلك المسخ بينما قلبها متعلق بك دائما ، ان جزاءك سيكون مضاعفا ممن تياو شان من جهة ومن مواطني الامبراطورية من جهة ثانية .

ليوبو : انت على حق يا مولاي ، لقد صممت ولم يعد في قلبي مكان للتردد، انه يعتقد بانه سيكون الامبراطور ولكن عندما ارى (الاي-سو) خارجا فسأنقض عليه وامزق بسيفي قلبه المتوحش (تسمع اصوات من خارج المسرح) تعال دعنا نختبيء خلف الصخرة (يختبئان خلف صخرة خيالية كبيرة ، تسمع اصوات طبول وصنوج تفرع ، يظهر لاي - سو وهو رجل في حوالي السادسة والعشرين يقود فرقة من الجنود تفرع الطبول معلنة وصول الامبراطور ويأخوذون في عبور الجسر متجهين الى اليسار ، يدخل تانج كو تتبعه تياو شان وبعض المرافقين) .

تانج : لقد حلمت امسى ان نيننا(1) يجم فوق كاهلي وها هو الحلم يتحقق ، انني انا الامبراطور الحقيقي ، وبعد ان يتم تنويعي سأعود اليك يا عزيزتي لاعيش خير ايام حياتي وداعا ... وداعا والى اللقاء يا ملكتي العزيزة ..

(يدخل لاي - سو من اليسار ، الى لاي - سو) هل العربية جاهزة ؟؟

لاي سو : نعم يا صاحب الجلالة .

تانج : ما الذي قاله وانج ين بخصوص كوني امبراطورا .

لاي سو : انه في غاية السرور لذلك ، وهو يعد التجهيزات اللازمة للترحيب بك .

تانج : (منتحيا جانبا) ان قلبي يحترق ، يحترق من اجل ان اكون امبراطورا ، ولكنني رغم ذلك اخشى خطورة الوضع ، اين ليوبو ؟ ان رحلتي هذه الى العاصمة دون مرافقة ابني الجريء تبدو لي غير مأمونة العواقب (يصرخ) ليوبو .. ليوبو (يخطو بضع خطوات الى الامام) ليوبو .. يقفز ليوبو من خلف الصخرة على تانج كو وسيفه مشرع في يده) ليوبو : انني هنا ايها المقتصب القدر ، المقتصب للامبراطورية ولزوجتي ، هنا ستلقى جزاءك الصارم (يظن تانج كو) .

تانج كو : آه يا ولدي يا ولدي هكذا تفق انت في طريقي وتحول دون وصولي الى العرش (يئن ويسقط الى الارض) تسمع صرخات .

ليوبو : ايها المرافقون ! ايها الاصدقاء ! لقد مات غاصب عرش الهان فليعيش الامبراطور ! فلتعش الحرية !!

ستار الختام

ترجمة : خليل السواحري

رام الله - الاردن

تياوشان : اوه ! كيف تقول مثل هذا الكلام يا مولاي ؟ لقد كنت وحيدة في الحديقة امتع عيني برؤية الازهار حينما قفز امامي ليو بو ، وقد حاولت ان اهرب الا انه منعني قائلا انه ما دام ابنك فلماذا اخاف منه ؟ ثم لم يلبث ان قاذني مرغمة الى السرادق وقد خفت ان تكون لديه نوايا سيئة ، لهذا فقد حاولت ان ارمي بنفسي عن اطواق اللوتس ، ولم يكن يخطر ببالي قط ان يتجرأ ذلك الجنرال الكريه على ان يمسك بي ، وفي اللحظة التي كنت ادافع فيها عن نفسي جاء دولتكم لانقاذي ، ولو كنت تأخرت لحظة واحدة عن المجيء لكنت قد القيت بنفسي .

تانج كو : كنت انوي ان ارسلك الى ليوبو هذا النهار ! هل ترغبين في هذا يا سيدتي ؟

تياوشان ايه ! لقد تم زواجي بك يا مولاي ! فكيف تزوجني برجل اخر ، اني افضل ان اموت على ان اتركك ! دعني اقتل نفسي الان امامك (تضرب رأسها في احدى اعمدة السرادق) .

تانج كو : (مندفعاً ليووقفها عن ذلك) لا . لا يا عزيزتي ، لقد كنت امزح فقط (تياو شان تبكي ، يجلس تانج كو ويجذبها الى حضنه حيث تستند رأسها الى كتفه باكية) .

تياو شان : (بعدوية) لا اريد ان افارقك لحظة واحدة ، انسي اعرف من وراء كل هذا ، انها مكيدة « لاي - سو » مرة اخرى ، لقد دبر هذا لمساعدة صديقه التحميم ليوبو على حساب سمعتك انت وحياتي انا ، ان اكله حيا هو الشيء الوحيد الذي يشفي غليلي .

تانج كو : لن اصغي مرة اخرى لذلك الوغد مدبر المكائيد كيف يمكنني ان افارق محبوبتي العلو الصغيرة ؟ (يحاول ان يقبلها ولكنها تصده) سنترك هذا المكان غدا الى منزلي في «ميا - وو» وهناك لن يتمكن احد من ازعاجنا ولا حتى ليوبو الذي يحاول اغوائك ولا لاي - سو الذي يحاول اقناعي بانك - ان حبك - سيهدم مملكتي ومستقبلي ، لن يستطيع احد ان يزعجنا بعد الان ، سنكون لوحدنا هناك نقضي النهار في مشاهدة الزهور والاستماع الى تغريد الطيور الجميل .

صدر حديثا :

سَاطِنَةُ الظَّلَامِ فِي مَسْقَطِ وَعُمَانَ

بقلم

عوني مصطفى

دار الاداب

الثلث ١٥٠ ق. ل.

(1) التين اصطلاح رمزي يشير في الصين الى الامبراطور كسبا

هو معروف .